

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصّـاغانـيُّ : وقد أوردَ الجَوْهَرِيُّ البَيْتَيْنِ أعني بَيْتَ العباسِ وبَيْتِ المُتَلَمِّسِ في أبس والصوابُ إيرادُهُما هنا وقد تقدّمَت الإشارةُ إليه . أَيَاسُ كَسَحَابٍ : د كانت للأرْمَنِ فُرْصَةً تلك البلاد صارت الآن للإسلام ومنه الشيخُ الإمامُ ناصرُ الدِّين الأيَاسيُّ رئيسُ الحنَـفِيَّةِ بَغزَّـة . إِيَّاسُ ككِتابٍ : عَلَمٌ هنا نقله الصّـاغانـيُّ وقد قلَّده المصنِّفُ وصوابُهُ أن يُذكرَ في أوس وقد نبّهَ عليه ابنُ سيده فقال : وأمّا إِيَّاسُ اسمُ رجلٍ فإنّه من الأَوْس الذي هو العَوْصُ على نَحْوِ تسميتهمُ الرجلَ عَطِيَّةَ تَفَاؤُلاً ومثله تسميتهمُ عِيَّاضاً . والمُسمّى بإيَّاسٍ سَبْعَةُ عَشَرَ صَحَابِيَّةً منهم إِيَّاسُ بنُ أَوْسِ بنِ عَتِيكَ الأنصاريُّ وإِيَّاسُ بنُ البُكَيْرِ الليثيُّ . المُسمّى بإيَّاسٍ أيضاً مُحدِّثون منهم إِيَّاسُ بنُ مُعاوية : ثِقَّةٌ مشهورٌ وإِيَّاسُ بنُ خَلِيفَةَ وإِيَّاسُ بنُ مُقاتِلِ وإِيَّاسُ بنُ أَبِي إِيَّاسٍ وغيرُهُم . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : أَيَّسَ الرجلُ وَأَيَّسَ به : قصَّـرَ به واخْتَقَرَه . وقال الخليلُ : العربُ تقول : جِئْتُ به من حيثُ أَيَّسَ ولَيَّسَ لم تُستعملْ أَيَّسَ إلا في هذه الكلمة وإنَّما معناها كعنى حَيْثُ هو في حال الكَيْفِيَّةِ والوُجُودِ وقال : إنَّ معنى ليس لا أَيَّسَ أي لا وُجُودَ كما سيأتي . والإيَّاسُ : انقِطاعُ الطَّمَعِ كما في العُبابِ .

فصل الباء الموحدة مع السين .

بأس .

البَأْسُ : العَذَابُ الشديدُ كالْبَيْئَسِ ككَتَفِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . البَأْسُ : الشَّدِيدَةُ في الحربِ ومنه الحديثُ : " كُنْزًا إذا اشتدَّ البَأْسُ اتَّقَيْنَا برسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يريدُ الخَوْفَ . ولا يكونُ إلا مع الشَّدِيدَةِ وقال ابنُ سيده : البَأْسُ : الحَرْبُ ثم كَثُرَ حتى قيل : لا بَأْسَ عليك أي لا خَوْفَ قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ : .

يقولُ لي الحَدَّادُ وَهَوَ يَفُودُنِي ... إلى السَّجْنِ لا تَجْزَعُ فما بكَ من بأسِ أرادَ فما بكَ من بَأْسٍ فَخُفِّفَ تَخْفِيفًا قِيَّاسِيًّا لا بَدَلِيًّا أَلَا ترى أنَّ فيها : . " وتَتَرَكُ عُدْرِي وهو أَضْحَى من الشمسِ وإن قال الرجلُ لعدُوِّهِ : لا بَأْسَ عليك فقد أمَّنَّه ؛ لأنَّه نَفَى البَأْسَ عنه وهو في لغةِ حِمْيَرَ لَبَاتِ قال شاعرُهُم : . تَنادَوْا عندَ غَدْرِهِمُ لَبَاتِ ... وقد يردَّتْ مَعَاذِرُ ذِي رُعْيَيْنِ قال الأَزْهَرِيُّ : هكذا وَجَدْتُه في كتابِ شَمْرٍ . وقد بَوَّسَ الرجلُ ككَرْمِ بَأْسًا فهو

بئيس : شجاعٌ شديدُ البأسِ حكاه أبو زَيدٍ في كتابِ الهَمَزِ ولكنه قال : هو
بئيسٌ على فَعِيلٍ . وبئيسَ الرجلُ كسميعَ يَدُؤُا سُبُؤُا ساً بالضَّمِّ وبأَسَاساً
وبئيساً كأَميرٍ وبُؤُوسى وبئُوسى بالضَّمِّ والكأسر هكذا في سائر النُّسخِ وصوابُه
بئيسَى على فَعِيلَى كما في التكملة وأنشد لرَبِيعَةَ بنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيِّ :
وأَجْزِي القُرُوصَ وَفَاءً بها ... بِبُؤُوسَى بئيسَى ونُعْمَى نَعِيمَا قال : ويُرَوَى
بئيساً بالتنوين إذا افتقرَ واشتدَّتْ حاجَتُهُ فهو بئيسٌ وأنشد أبو عمرو
للفرزدق :

وبِإِيضَاءٍ من أَهْلِ المَدِينَةِ لم تَذُقْ ... بئيساً ولم تَتَدَبَّعْ حَمُولَةَ
مُجْحَدٍ